

كوا ليسا

قال مسؤول أمني أردني أنّ المباحثات الخاصة بجبل العرب - محافظة السويداء السورية مع مرجعيات لبنانية وفلسطينية وإسرائيلية وأميركية تدور حول تسليح كتيبة من أبناء السويداء تحت اسم خاص مستقل، وتدريبهم لتولي مهمة تحييدها، ذكرا اسم أحد قادة المجموعات المحلية كرمز مستقبلية ويتعلق الأمر بدول اليمن وتونس ومصر والبحرين وليبيا وسورية، وقد أقر هذا التقرير من طرف وزارة الخارجية الإدارية الأميركية التي يتراسها أوباما لإعادة تشكيل «الشرق الأوسط الكبير» وفق الرؤية الأميركية، حيث أنشئ مكتب خاص للمنسق الخاص الذي يرعى تحولات الشرق الأوسط منذ أيلول 2011، والتي عُين على رأسها وليام تايلور، وهذا الدبلوماسي يعرّف الكثير عن صياغة الثورات، إذ كان سفيرا للولايات المتحدة في أوكرانيا إبان «الثورة البرتغالية» في الفترة بين 2006-2009 ووفقا للتقرير نفسه ستقوم وزارة الخارجية الأميركية ومكتب المنسق الخاص للانتقالات بتنسيق مختلف المساعدات الأميركية الموجهة إلى (الديمقراطيات الناشئة) في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بما في ذلك سورية ومصر وتونس وليبيا واليمن.

أميركا... كيف مولت فوز ربيع العرب؟

■ هشام الهبيشان

في مطلع عام 2014 سربت منظمة أميركية، يطلق عليها (مجموعات الخبرة الأميركية)، وثيقة في غاية الخطورة تتناول حقيقة ما سمي بالربيع العربي، فيجسب «لجنة قلمي» الفرنسية التي نشرت على موقعها ما تناولته المنظمة الأميركية بخصوص الربيع العربي الذي اعتبرته حركة بعيدة كل البعد من عفوية الشعوب العربية المتعطشة للتغيير السياسي ببلدانها، بل على العكس من ذلك هي خطة أميركية لإعادة تشكيل الشرق الأوسط وفق مشروع مدروس برؤية وتعمد من طرف الإدارة الأميركية والتي كان رادها روبرت فورد رئيس الفريق الاستخباري المكلف بالمنطقة العربية بحسب وصف المنظمة.

فالتقرير الذي سربته المنظمة يستند إلى تقرير رسمي للحكومة الأميركية حول حقيقة ما يجري بالوطن العربي، فقد بينت مواد التقرير تورط البيت الأبيض في الثورات العربية التي عصفت بدول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا حيث أن الوثيقة المذكورة، المؤرخة بتاريخ 22 تشرين الأول 2010، أطلق عليها «مبادرة الربيع العربي بالشرق الأوسط، نظرة عامة» وهي وثيقة قديمة تم الوصول إليها من قبل المنظمة بفضل قانون حرية المعلومات، فالولايات المتحدة الأميركية، بحسب هذه الوثيقة، وضعت في مخططاتها الداخلية العديد من الاستراتيجيات ولعبت وزعزعة الانظمة في البلدان المستهدفة بالاعتماد على المجتمع المدني، بعدما مهدت لذلك الأرضية عبر أعمال جوهريّة عدة مستندة بالخصوص إلى عمل المنظمات غير الحكومية.

فالمقاربة الأميركية اعتمدت واستعملت هذه المنظمات غير

الحكومية بشكل يتماشى مع السياسة الخارجية الأميركية وأهدافه، خصوصاً في ما يخص الأمن الداخلي؛ فهـ، مبادرة الشراكة الشرق أوسطية، تضم برنامجاً إقليمياً يعزز مكانة مواطني الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من أجل تطوير مجتمعات تعددية وتشاركية ومنمّاة.

ويتضح من الأرقام الواردة في هذا التقييم، بحسب المصدر نفسه، أن مبادرة الشراكة الشرق أوسطية تطورت منذ إنطلاقها عام 2002، لتصبح أداة مرتبة في المنطقة لتقديم الدعم المباشر يتم مدجها في هذه المجتمعات المدنية الأصلية المدفوعة من قبل دبلوماسية الحكومة الأميركية في المنطقة، فهذا الدعم يستغاث من خلال قراءة محتوى تقرير وزارة الخارجية الذي يستخدم ويتداول اللغة الدبلوماسية بدقة لإخفاء طبيعة هذه المهمة التي جاءت بها المبادرة.

فقد حدد القسم المعنون «كيف تعمل مبادرة الشراكة الشرق أوسطية» بوضوح أن الأهداف الرئيسية للمبادرة هي بناء شبكات من الإصلاحيين الذين يتبادلون معارفهم ويساعد بعضهم بعضاً من أجل تحفيز التغيير في المنطقة، بحسب ما جاء في الوثيقة.

فالإدارة الأميركية بقيادة أوباما لم تبخل بمنح الإمكانات اللازمة لإنجاح التحول في الشؤون الداخلية للدول المشمولة بالمبادرة الأميركية، فهذه المنح المحلية «تقدم الدعم المباشر لمجموعات من السكان المحليين، والتي تمثل ما يناهز نصف تقديرات مشاريع مبادرة الشراكة الشرق أوسطية» بحسب ما أشار التقرير.

وقد أثبت التقرير أن هناك مخصصات مالية للعلاء في مختلف السفارات الأميركية لإدارة التحويل، إذ ترتبط مع مختلف المنظمات غير الحكومية وجماعات داخل المجتمع المدني تستفيد من هذه المنح، كما أن المشاريع الخاصة بكل بلد مصممة لتلبية حاجات التنمية المحلية كما حددتها

البرلمان الإيراني: لن نصادق على أي اتفاق نووي لا يصون عزتنا

بروجردى: ظروف المحادثات النووية نحو خمسين - خمسين

قال رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية بمجلس الشورى الإيراني إن ظروف المحادثات النووية الآن نحو خمسين - خمسين، مؤكداً أن المجلس يدعم الاتفاق الجيد.

وقال علاء الدين بروجردى: «هناك من يرغب بممارسة مزيد من الضغوط على جمهورية إيران الإسلامية لكن مسار المفاوضات يؤكد جدية الطرفين للوصول إلى اتفاق جيد، مشيراً إلى دور المجلس في الحفاظ على حقوق الشعب في مسار المحادثات، وقال: «إن بلادنا استطاعت بعد انتصار الثورة الإسلامية أن تحقق إنجازاً عظيماً في الحقل النووي وإن الإشراف على ذلك، يعد أحد مسؤوليات المجلس الأعلى للأمن القومي وإن مجلس الشورى الإسلامي له دوره في هذا المجال».

وأشار المسؤول الإيراني إلى الجهود التي بذلتها القوى العالمية للحلولة دون حصول إيران على التقنية النووية السلمية، وقال: «على رغم معارضة بريطانيا وفرنسا وألمانيا لحصولنا على 20 جهاز طرد مركزياً، بات لدينا اليوم الألاف من هذه الأجهزة».

وتحدث بروجردى عن العقوبات التي يفرضها الغرب على إيران، وقال إن الكيان الصهيوني من جهة والسعودية من جهة ثانية يمارسان الحجب الأكبر من الضغوط على أميركا لإفشال المحادثات، كما إن اللوبي الصهيوني في الكونغرس الأميركي يحاول هو الآخر عدم توصيل المحادثات النووية إلى النتيجة المرجوة منها.

وأضاف أن هؤلاء يستخدمون اليوم جميع أدوات الضغط لذلك لكن مجلس الشورى الإسلامي بدوره يتابع المحادثات بكل جدية وإهتمام، وقال: «نحن نعتقد أن العدو الذي أماننا لا يمكن الوثوق به، ومن هذا المنطلق نحن في مجلس الشورى الإسلامي نؤكد إزالة جميع العقوبات بالتزامن مع إعلان الاتفاق وستقوم بما علينا من التزامات».

وأكد رئيس اللجنة النووية في مجلس الشورى الإيراني النائب إبراهيم كارخاني أن النواب لن يصادقوا على أي اتفاق نووي لا يصون عزة الشعب واحترامه وتقدمه

وسيقبلون أنياب الطامعين.

وقال كارخاني، في كلمة القاها خلال الجلسة العلنية لمجلس الشورى أمس: «إن السبب الرئيسي للحظر يعود لإحالة الملف النووي الإيراني إلى مجلس الأمن وصدر قرارات عنه حول هذا الموضوع»، مضيفاً: «إن إبقاء الموضوع النووي الإيراني ضمن المادة 41 في الفصل السابع لميثاق الأمم المتحدة يعود إلى إبقاء طريق التفاوض ضد إيران الإسلامية مفتوحاً والذي يتطلب إعادة نظر جادة من قبل الفريق الإيراني المفاوض».

وقال النائب الإيراني: «لا شك في أن موضوع دخول مفتشي الوكالة الدولية إلى المنشآت العسكرية والأمنية ونيل الوثائق ومقابلة العلماء النوويين في البلاد يستحوّل إلى مخطط يستهدف الجمهورية الإسلامية الإيرانية ولكن الشعب الشجاع ومن ورائه النواب لن يرضخوا لهذا الموضوع مطلقاً». وأضاف: «لو علم الشعب الإيراني أن جدور جميع المآسي تعود إلى انضمام إيران في معاهدة حظر الانتشار النووي (NPT) فإن الجمهورية الإسلامية الإيرانية ستستحب من هذه المعاهدة وفق المادة العاشرة منها، فيما لا تزال تصر على عدم حيازتها أسلحة نووية».

ولفت كارخاني إلى أن تنفيذ إيران لندود اتفاق جنيف يؤكد التزامها جميع تعهداتها، إلا أن الغربيين لديهم ماضٍ في الانتهاكات، لذلك فإن الدور يقع حالياً على 1+5 في تنفيذ الاتفاق النهائي وإزالة الحظر كله دفعة واحدة.

وكان مساعداً وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي ومجيد تخت روانجي قد أجريا يوم السبت الماضي محادثات ماراثونية مع هيلغا أشيد مساعدة منسقة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، لإكمال نص الاتفاق الشامل الذي من المقرر أن يكون جاهزاً قبل الـ30 من حزيران الجاري.

وأجريت هذه المفاوضات في فيينا خلال اجتماع عقده السبت صباحاً مساءً، علماً بأن أعضاء فريق الخبراء برئاسة حميد بعديي نجاد واستيفان كلمنت بحقوق ملاحق المفاوضات.



وفي هذا الصدد، أفاد الرئيس الإيراني حسن روحاني أنه يمكن التوصل إلى الاتفاق النووي إذا سلك الطرف الآخر المسار نفسه من دون السعي لطرح مطالب مبالغ فيها، مشيراً إلى أن المفاوضات الجادة والمؤثرة بدأت للتو مع 1+5، إلا أنه لا ينبغي وجود عراقيل وصعوبات ونقاط خلاف.

كما أعلن روحاني أن بلاده لا تخشى العقوبات

أردوغان: الانتخابات المبكرة حتمية إذا لم تشكل الحكومة في 45 يوماً



ومن المقرر أن يؤدي البرلمان التركي الجديد اليمين وحذر من أي تطور سياسي يهدد مكاسب تركيا، مؤكداً أنه سيقوم بدوره لإجبار حل في ضوء السلطات التي يكفلها له الدستور، مبرراً أن التاريخ سيحاسب كل من يتسبب في إبقاء تركيا في فراغ سياسي.

وفوه الرئيس التركي بأن نتيجة الانتخابات لا تعني أن تركيا ستسقط من دون حكومة، مشيراً إلى أن على الجميع تلبية إرادة الشعب التركي قائلًا إن الانتخابات كانت ناجحة وشكلت معياراً للديمقراطية.

وكان رئيس الوزراء أحمد داود أوغلو قال إن حزب العدالة والتنمية وحده يمكنه قيادة ائتلاف حاكم جديد، مشدداً على أنه إذا ما وضعت الأحزاب الأخرى عراقيل ولم تتوصل إلى حل في ما بينها سيتم اللجوء مجدداً إلى الشعب.

بعد مضي أسبوع على الانتخابات البرلمانية التركية، قال الرئيس رجب طيب أردوغان إن الانتخابات المبكرة ستكون حتمية إذا لم يتمكن حزب العدالة والتنمية والمعارضة الرئيسية من تشكيل حكومة خلال 45 يوماً.

وفي تصريحات نشرت لها صحيفة «ملييت» أمس، قال أردوغان إنه يعترم تكليف حزب العدالة والتنمية أولاً بتشكيل الحكومة الجديدة، علماً بأن الحزب حصل على 41 في المئة من الأصوات في الانتخابات البرلمانية التي أجريت في السابع من حزيران ليجس بالناتالي الغالبية النيابية التي تمتع بها طيلة 13 سنة.

وصرح أردوغان للصحافيين في وقت متأخر من مساء السبت أثناء عودته من أدربيجان: «إذا لم يتمكن الحزب الذي جاء في المرتبة الأولى في الانتخابات من تشكيل حكومة ولم يتمكن ذلك من جاء في المركز الثاني من تحقيق ذلك، ففي هذه الحالة يتوجب التوجه إلى صناديق الاقتراع مرة أخرى وفقاً للدستور، سيكون أمراً لا مفر منه»، مضيفاً أنه لا يصف ذلك بانتخابات مبكرة، بل هي إعادة للانتخابات.

وشدّد أردوغان أنه لا جدوى من ترك البلاد من دون حكومة، مشيراً إلى أن حالة عدم اليقين يجب ألا تستمر طويلاً لضمان عدم تعطيل استثمارنا وعلاقتنا الدولية، مؤكداً أنه يجب تشكيل الحكومة بأسرع وقت ممكن.

الصين تعزز إلغاء شرط تصريح الدخول بالنسبة إلى سكان تايوان

نقلت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) عن سياسي صيني كبير قوله أمس إن بلاده تعزز إلغاء شرط الحصول على تصريح دخول بالنسبة لسكان تايوان الذين يزورون الصين.

وقالت الوكالة إن «بوي تشنغفينغ» رئيس اللجنة الوطنية الصينية للمؤتمر الاستشاري السياسي للشعب الصيني أدلى بهذه التصريحات خلال ندوة سنوية بين الصين وتايوان.

وتعد هذه الخطوة تحفيزاً من الصين لتايوان قبل انتخابات الرئاسة التي تجرى في تايوان في كانون الثاني حيث تعرض تيسير الحياة لمئات الآلاف من التايوانيين الذين يسافرون إلى الصين للعمل أو للسياحة سنوياً.

وتحکم تايوان والصين بشكل منفصل منذ أن هزم الشيوعيون الوطنيون وسيطروا على مقاليد الأمور في الصين عام 1949 على رغم أن العلاقات تحسنت بشكل كبير منذ تولي الرئيس «سا» البرناسة في 2008

ووضعت إعادة انتخابه في 2012. وفي آذار من العام الماضي احتل آلاف الشبان البرلمان التايواني في احتجاج غير مسبوق ضد اتفاق تجاري يدعو إلى توثيق العلاقات مع بكين، ومنى الوطنيون بنكسة كبيرة في الانتخابات المحلية في تشرين الثاني.

بوشيلين: دونباس على حافة حرب كبيرة والوضع يمكن أن يتدهور

البنتاغون: لم نقرر بعد إرسال أسلحة ثقيلة إلى شرق أوروبا



أعلن دينيس بوشيلين مبعوث جمهورية دونيتسك الشعبية إلى مفاوضات مينسك الخاصة بنسوية الأزمة الأوكرانية أن دونباس على شفا حرب كبيرة، والوضع يمكن أن يتدهور في ساعات معدودات.

وقال بوشيلين أمس: «نحن الآن على حافة حرب كبيرة. نزاعنا ليس أزمة داخلية، هو شبيه تماماً بما يحدث في سورية واليمن وفي انتفاضة مدقونيا، ويمكن أن يؤدي إلى عواقب وخيمة، وبالعلاقة مع كل ذلك كل شيء يمكن أن يتدهور في ساعات معدودات».

وواضح المسؤول المحلي في الدفاع في جمهورية دونيتسك، أن القوات الأوكرانية زادت كثافة إطلاق النار على أراضي دونيتسك، مشيراً إلى تعرضها لإطلاق النار خلال يوم واحد 200 مرة تقريباً.

185 انتهاكا لوقف إطلاق النار من قبل الجيش الأوكراني»، مضيفاً أن مناطق جمهورية دونيتسك الشعبية «صفت بـ 30 قذيفة مدفعية 142 قذيفة هاون من عيار 82 و120 ميليمتراً».

تصريحات بوشيلين جاءت في وقت صرح المتحدث الرسمي باسم وزارة الدفاع الأميركية ستيفن واين أن الولايات المتحدة لم تتخذ بعد قراراً بإرسال أسلحة ثقيلة إلى شرق أوروبا.

وقال واين: «حتى الوقت الراهن لم نتخذ قراراً بشأن إرسال أو عدم إرسال هذه الأسلحة أو متى نرسل»، مضيفاً أن «الجيش الأميركي زاد في السنوات القليلة الماضية من تخزين المعدات العسكرية للتدريب والتدريب مع حلفاء الناتو».

وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» وكاتبة صحفية «نيويورك تايمز»

السويداء سورية وسورية السويداء

■ جمال العلق

هي مدينة سورية تقع في أقصى الجنوب السوري، تعيش في هوء حذر منذ بداية الحرب على سورية، اختار أهلها والعلاء فيها الإبتعاد من التحريض الطائفي على رغم كل المحاولات التي طاولتهم باللفظ في بداية الحرب، وعلى رغم عمليات النكف التي تعرض لها أبناء السويداء والتهديدات المباشرة، إلا أنهم أثروا الصمت على الرد وهذا ليس لضعف فيهم ولا لانهم غير قادرين، إنما أرادوا أن تبقى مدينتهم حاضنة لكل الشعب السوري وفيها ضيوف من كل الوطن السوري، اختاروا أن يعيشوا فيها وبيّن أهلها ومنهم مواطنون من مدينة درعا التي تحتضن اليوم جبهة النصرة والجماعات التكفيرية.

اختارها الإعلام المعادي لسورية اليوم هدفاً جديداً واختارتها الجماعات الإرهابية لتكون هدفهم التالي بعد سقوط قيادة اللواء 52 منذ أيام بعملية هجوم أدارتها غرفة عمليات «موك» في الأردن وبإشراف «إسرائيلي» وسلاح أميركي نوعي وقطعان كبيرة من المرتزة الذين دربوها في عمان وغيرها.

والشارك في هذه الحرب الإعلامية، إعلام العدو الصهيوني الذي بدأ

بيث ما قال عنه قلق سياسيين على «الأقلية البرززية»، وهو ما تناولته

القنوات الأخرى والسياسيين، وأصبحت تنسج عليه ما تنسج.

والسويداء وإن كان أهلها من أتباع المذهب التوحدي، فهذا لا يعنى

أنهم ليسوا سوريين وليسوا مواطنين وهم أصحاب شعار «الدين

لله والوطن للجميع» الذي أطلقه القائد العام للثورة السورية ضد

الانتداب الفرنسي عام 1925، فهذا نهجهم وهذه عقيدتهم الوطنية،

ولدى أهل السويداء تنوع سياسي فيهم القومي وفيهم الأممي وفيهم

المستقل، ولكنهم بغالبيتهم السائحة وطنيين يرفضون ما يسمى

«إسرائيل» ولا يتفقون بالآراء كدولة مجاورة شاركت بالحرب على

سورية.

إذ، لماذا اليوم وبعد هذه السنوات تعود السويداء إلى الواجهة

من جديد؟

أثبتت الحرب على سورية أن مشروع التقسيم المزعوم والذي

صنعته أميركا وتنفذه على الأرض السورية من خلال دعمها اللا

محدود للجماعات الإرهابية، أن عملية فصل الأقاليم عن الوطن

الأم سورية هي التي سوف يمرر مشروعها وإن هذه الأقاليم يجب

تطمينها بشكل أو بآخر لتصبح تابعة كل أقلية لدولة أو كيان، وبهذا

تحقق إخضاع الدولة السورية وتمزق أوصالها. وخلال السنوات

الأربع من الحرب على سورية فشلت الجماعات الإرهابية في الوصول

إلى دمشق والطريق الذي يمكن أن يضمن وصول قطعان المرتزة إلى

دمشق لا يمكن أن يكون من تركيا عبر حلب ومدن الشمال، فالمسافة

بعيدة وسوف تنفق هذه الجموع زخماً بسبب طول المسافة.

والنقطة الأقرب إذن كانت عبر لبنان وسلسلة جبال القلمون. ولكن

هذا الطريق قطع الآن بسبب معارك المقاومة والجيش السوري وفرار

تلك الجماعات من ضربات المقاومة وهروبها إما باتجاه تركيا أو

القيطر أو عرسال في لبنان، ولم يعد من الممكن إعادة تجميعها من

جديد لتتظمها في عزة دمشق التي طالما سوّقا لها بإعلامهم.

اليوم بقيت بوابة الجنوب ومدينة درعا بمساحتها الكبيرة ليست

فعلياً تخضع لهذه الجماعات، فأهل مدينة درعا فيهم جزء مغلوب

على أمره وفيهم جزء يرفض أن يكون تحت جناح النصرة وغيرها،

وهذا ما يربك الهجوم المزعوم على دمشق - لذا يجب أخذ المدينة

المجاورة لدرعا وهي السويداء وبهذا يتم تشكيل قوس إرهابي يمتد

من درعا غرباً باتجاه الجلبادية السورية شرقاً مروراً بمدينة السويداء

لتنسج تلك القطعان في ما بعد من الوصول إلى ريف دمشق ومن ثم

دمشق، فهي بهذا تبعد من مركز الدعم في الأردن مسافة لا تتجاوز

مئتي كيلو متر فقط لا غير.

وبهذا تكتمل إحدى حلقات التقسيم المزعوم والذي تبنتها اليوم

أوساط ما يسمى «إسرائيل» باتها تريد حمايتهم وهم لم يطلبوا ولن

يطلبوا، فأهل السويداء يفهمون اللعبة الصهيونية ويدركون كيف

لعدو ميين مثل الصهيونية تدعم جبهة النصرة وتعالج الجرحى

وتدعمهم بالأسلحة أن تكون رحمة معهم؟ وكيف ياخذون الأمان من

جماعة إرهابية مثل النصرة وهي التي أعطت الأمان لأخوتهم في إدلب

ومنز يومين قامت بقتل عشرين شاباً ما أسماهم وليد جنيلات حادث

فردى». في حادث فردي قتل عشرون إنساناً ماذا لو كان جميعاً؟

إن أبناء السويداء مؤمنين تماماً بوحدة الأراضي السورية وبيان

مصير السوريين من الرقة إلى فلسطين تماماً وهو مصير واحد

ولا يمكن فصلهم عن الوطن الأم، وهم الذين دفعوا بابنائهم من أجل

وحدة سورية وخلقوا على رغم الحصار الحياة.

وما يتسوق له كل وسائل الإعلام وهذه الهجمة الشرسة على سورية

عموماً وعلى السويداء خصوصاً، هو من ألعاب الحرب النفسية التي

بدأ فشلها واضحاً، وخصوصاً بعد معركة حماية مطار التلعة غرب

السويداء وإخفاء الأصوات التي تدعو للتخلي عن الجيش وارتفاع

صوت البنادق المقاومة للجهوم.

ستبقى السويداء سورية وسورية السويداء، وأي اختلاف لن

يكون إلا سياسياً وفي إطار الحوار الوطني وهذا ما شدد عليه الأمير

طلال إرسلان في مؤتمره الأخير وبيانه الوطني الذي عبر فيه عن كل

الموحدين في سورية ولبنان.